***Dirasat:*** *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

# Effects of Using Command and Reciprocal Teaching on Skill Achievement of Students of Gymnastics Course at School of Sports Sciences at University of Jordan

***Jad Mazahreh[1]* , Ghazi Kilani[2]***

[1] Department of Physical Education, School of Sport Science, The University of Jordan, Jordan

[2] Department of Exercise Science and Kinesiology, School of Sport Science, The University of Jordan, Jordan

Received: 3/2/2021
Revised: 22/4/2021
Accepted: 6/6/2021
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
j.mazahreh@ju.edu.jo

Citation: Mazahreh, J., & Kilani, G. (2022). Effects of Using Command and Reciprocal Teaching on Skill Achievement of Students of Gymnastics Course at School of Sports Sciences at University of Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 169–177.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.1976

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

**Objectives**: This study aims to identify the effect of using command and reciprocal styles on achievement of students studying gymnastics at School of Sports Sciences at the University of Jordan.

**Methods**: The researcher used a quasi-experimental approach. The sample of the study consisted of (42) male students from Gymnastics (1) course. Two sections were selected intentionally. The first section (the control group) consisted of (19) male students who learned through a command style. The second section (the experimental group) consisted of (23) male students who learned through a reciprocal style.

**Results**: The results of the study showed a positive effect for the reciprocal style on skill achievement students.

**Conclusions**: The researcher recommends diversifying teaching strategies during lectures of gymnastics at the University of Jordan, especially by including reciprocal learning style in teaching gymnastic skills to students as it proved to be effective in building the skills of students compared to the command style method.

**Keywords**: Command style, reciprocal style, skill achievement, gymnastic.

# تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في التحصيل المهاري للطلبة المسجلين في مساق الجمباز في كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية

***جاد مزاهرة*[1]، غازي الكيلاني[2]***

[1] قسم علوم الحركة والتدريب الرياضي، كلية علوم الرياضة، الجامعة الاردنية

[2] قسم التربية البدنية، كلية علوم الرياضة، الجامعة الاردنية

**ملخّص**

**الأهداف**: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام أسلوبي التدريس التبادلي والأمري في التحصيل المهاري لدى طلبة الجمباز في كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية.

**المنهجية**: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (42) طالبًا من طلّاب مساق جمباز(1)، بحيث تمّ اختيار شعبتين بالطّريقة العمديّة، الشّعبة الأولى الضابطة وتكوّنت من (19) طالبا تعلّموا بالأسلوب الأمري، والشّعبة الثّانية التجريبيّة، وتكوّنت من (23) طالبا تعلموا بالأسلوب التبادلي، وتم استخدام برنامج تعليمي استغرق تطبيقه ثمانية أسابيع

**النتائج**: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الأسلوب التبادلي، وأن لكلا الأسلوبين الأمري والتبادلي تأثيرا إيجابيا في تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمباز، ووجود تباين في مستوى تعليم بعض المهارات الأساسية في الجمباز بين الأسلوبين الأمري والتبادلي، وانّ أسلوب التدريس التبادلي أكثر فاعلية في التحصيل المهاري لدى طلبة الجمباز، وأن أسلوب التدريس التبادلي أكثر فاعلية في التحصيل المهاري لدى طلبة الجمباز.

**التوصيات**: في ضوء نتائج الدّراسة يوصي الباحث بالتّنويع باستراتيجيّات التّدريس خلال المحاضرة، وخاصّة بتضمين أسلوب التدريس التبادلي بتعليم المهارات في الجمباز.

**الكلمات الدالة** :الأسلوب الأمري، الأسلوب التبادلي، التحصيل المهاري، الجمباز.

**المقدمة:**

تعددت أساليب التدريس وتنوعت وتستحق أن تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للتدريس، والمعلمون المهرة يستخدمون أكثر من أسلوب في التدريس؛ بل يستخدمون أكثر من أسلوب في الدرس الواحد، وأساليب التدريس متساوية في قيمتها للدور الذي تلعبه في نماء المتعلم، وبنسب متفاوتة في كل أو أغلب جوانب التعلم النفس حركي، الوجداني، المعرفي، لذا هي تكمل بعضها في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والمتوازنة لتربية الفرد، حيث لا يوجد أسلوب واحد مثالي يمكن أن ينفرد بالتنمية المتوازنة للمتعلم ويتناسب مع كل ظروف المواقف التعليمية (عبدالكريم، 2006).

ويرى الباحث أنّ تعلّم المهارات الحركية يعدّ جانبًا مهمًا وهدفًا من أهداف منهج التربية الرياضية وبرامجه، حيث تتضمن رياضة الجمباز بشكل عام مجموعات كبيرة من المهارات الحركية، حيث تطورت رياضة الجمباز في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا نتيجةً للتطور العلمي والتكنولوجي و الذي يظهر في الأجهزة والأدوات المساعدة وطرق التعليم الجديدة و المبتكرة، كما تتميّز رياضة الجمباز بتعدّد أجهزتها واختلاف طبيعة الأداء عليها، كما تضم الجمباز العديد من المهارات الحركية التي يتم تعليمها في المراحل الأولى للأطفال، ومنها مهارات ( الدحرجة الأمامية – الدحرجة الخلفية – الوقوف على اليدين – العجلة).

ويشير موستن واشورت (Mosston & Ashworth, 2002) أنّ تعدّد وتنوّع أساليب التدريس وتداولها من قبل المدرس أصبح من أساسيات التدريس الفعّال، فضلًا عن كونها أحد أهم الركائز التي توصل المتعلم للهدف ألا وهو التّعلّم، وبالرغم من هذا التعدد لا يمكن القول أنّ أسلوبًا واحدًا أفضل من غيره بشكل مطلق، ولكن هناك أسلوب يحقق بعض جوانب التعلم أفضل من غيره، وقد يرجع هذا التفضيل إلى طريقة التدريس أو ظروف العملية التعليمية أو الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ويرى الربيعي وآخرون (2011) أنّ التدريس كما هو معروف نشاط يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي لمواقف وخبرات يتفاعل معها الطالب، ويكتسب منها السلوك المنشود عن طريق استخدام المدرس مختلف الطرائق التدريسية والوسائل والأساليب التي يستطيع من خلالها ضبط المتغيرات داخل الوحدة التعليمية، الذي لا يتم إلّا من خلال قيام المدرس بدور استثنائي في تقديم المواقف المهارية المختلفة، وسد الثغرات في المواقف التعليمية، والسيطرة عليها بحيث يجعل الطلاب يتعلمون ويستفيدون بالتعليم.

ويشير كلا من عبد السميع (2002) وطربية (2008) بأنه "الكيفية التي يتناول فيها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس"، وهو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميّزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون الطريقة نفسها. وتشمل أساليب التدريس الحديثة والمعروفة بأساليب موستن ما يأتي: الأسلوب الأمري، الأسلوب التدريبي، الأسلوب التبادلي، أسلوب المراجعة الذاتية، أسلوب التضمين، أسلوب الاكتشاف الموجه، الأسلوب المتشعب، أسلوب التصميم الذاتي، أسلوب تصميم التلميذ، وأسلوب المبادرة (Moston & Ashworth, 1994).

وبحسب الكاتب والزهيري (2011) يعتبر الأسلوب الأمري من أكثر الأساليب شيوعا واستخداما من قبل المدرسين، ويعتمد بشكل كبير على المدرس بشكل رئيسي، إذ تقع على عاتقه مسؤولية الإعداد والتحضير للدرس بجميع أجزائه، كذلك تقع عليه مسؤولية تحديد المهارات والأنشطة المراد تعليمها للطلبة، أمّا دور التلميذ فيكون متلق فقط للمعلومات وبحسب أوامر المدرس.

وكما يرى أبو نمرة وسعادة (2000) فإنّ الأسلوب الأمري يتمثل في العملية التعليمية بأن المعلم يتخذ القرارات جميعها في بنية هذا الأسلوب والمتعلقة بقرارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويقتصر دور المتعلم في هذه العملية على التنفيذ والطاعة والتبعية، وأنّ أساس هذا الأسلوب هو العلاقة المباشرة بين استثارات المعلم واستجابة المتعلم، فإشارة الأمر من المعلم تسبق كل حركة يقوم بها المتعلم الذي يؤدي حركاته بناء على النموذج المعروض من قبل المعلم، وهكذا يتخذ المعلم القرارات جميعها التي تتعلق بالمكان والأوضاع الحركية والبدء والتوقيت والزمن الذي تستغرقه الحركة وفترات الراحة وتصدر كلها عن المعلم.

أمّا في الأسلوب التبادلي يتعلم الطلبة بقدر ما يتحملون من المسؤولية ومن الاعتماد على النفس في تلقي المعلومة، حيث يقوم الطلبة بالعمل من خلال أزواج بحيث يقوم طالب بالأداء وزميله يقوم بدور الملاحظ، وهكذا التبادل إلى أن ينتهي الدرس وفي هذه الأثناء تقوى المهارات الاتصالية بين الطلبة، وباستخدام هذا الأسلوب في تدريس التربية الرياضية تفيد كثيرًا في تنمية وتطوير المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلاميذ بالإضافة إلى أنّها تمنحهم الثقة بالنفس، وتبث فيهم روح القيادة في أغلب معانيها، ويعتمد هذا الأسلوب على النظريات المعرفية في التعلم، حيث يؤدي تعاون الطالب مع زميله الى تحسين المستوى العام للمجموعة عن طريق رفع مستوى الأداء الفردي، حيث يتم ذلك عن طريق مراقبة كل طالب لأداء زميله، وبالتالي تحدث عملية مقارنة تؤدي في النهاية إلى الحصول على أفضل النتائج، بمعنى أنّ هذا الأسلوب يحسّن مدى استفادة الطلاب، ويشجّعهم على تحليل الأداء لأنفسهم وللآخرين (عبدالكريم، 2006).

**أهمية الدراسة:**

1.تعتبر من الدراسات القليلة – على حد علم الباحث – التي تناولت أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي والمقارنة بينهما في تدريس مساق الجمباز.

2.تساعد الطلبة وهم معلمو المستقبل على تحديد الأساليب المناسبة لتدريبهم على مهارات التدريس المناسبة.

3.تحفّز العاملين في ميدان تعليم الجمباز على التنويع بأساليب التدريس، خاصة باستخدام الأسلوب التبادلي وإعطاء مساحة أكبر لتفاعل الطلبة داخل الحصة التعليمية.

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر عملية التعليم من أهمّ العمليات التربوية التي تحتاج الى التخطيط العلمي السليم للوصول لأهدافها، والتي تكمن في توصيل المعلومة بأفضل أسلوب حيث يعتمد التعلم على مدى فاعلية الأسلوب التدريسي المستخدم في تعليم النشاطات الرياضية و المهارات الحركية المختلفة للوصول لأفضل مستوى للأداء ضمن الوقت المحدّد له (المفتي والكاتب،2004)

و من خلال عمل الباحث كمدرّس في كلية علوم الرياضة لمادة الجمباز لاحظ عدم تفاعل الطلبة بالشكل المطلوب، وذلك من خلال اتّباع الأسلوب الأمري غالبًا، والذي يطغى عليه الحد من مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، فيقتصر دورهم على التنفيذ فقط، وهذا ما ينعكس على تفاعل الطلبة ومستوى الدافعية لديهم داخل الحصة التعليمية، من هنا ارتأى الباحث إلى محاولة البحث عن أفضل أسلوب يحقّق نتاجات التعلّم بالوقت الذي يتم فيه إشراك الطلبة في العملية التعليمية، وباتخاذ قرارات مرتبطة بالتنفيذ وإعطاء التغذية الراجعة، ومن هنا اختار الباحث الأسلوب التبادلي ومقارنته بالأسلوب الأمري، وذلك لشح الدراسات التي تناولت أسلوب التدريس التبادلي لمساق الجمباز من جانب، ومن جانب آخر ما لأسلوب التدريس التبادلي بحسب الدراسات والمراجع العلمية المختلفة من أثر في تفاعل ودور الطلبة داخل الحصة التعليمية، وبذلك كانت محاولة من الباحث لتطبيق أسلوبين تدريسيين على مجموعتين من الطلبة لقياس مدى التطور المهاري لديهم، وبالتالي أي منها انعكس على التحصيل المهاري لدى الطلبة ؟

**أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

1- أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في التحصيل المهاري في بعض مهارات جمباز(1) في امتحان المنتصف لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية.

2- أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في التحصيل المهاري في بعض مهارات جمباز(1) في الامتحان النهائي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية.

**تساؤلات الدراسة:**

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل المهاري لبعض مهارات جمباز (1) لدى طلبة كلية علوم الرياضة في امتحان المنتصف تبعًا لأسلوبي التدريس الأمري والتبادلي.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في التحصيل المهاري لبعض مهارات جمباز (1) لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الامتحان النهائي تبعًا لأسلوبي التدريس الأمري والتبادلي.

**الدراسات السابقة**

**دراسة ناصر(2020)**، هدفت للتعرف إلى أثر الأسلوب التدريبي كمنهج في تعلّم مهارة التهديف بكرة القدم، وفقا لمستوى التحصيل الدراسي، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالب، وأظهرت أهم النتائج أنّ مجموعة التحصيل الدراسي العالي والمنخفض قد تعلمت وتحسنت بنسب متفاوتة، وأنّ التعلّم كان واضحًا وملموسًا لدى التلاميذ أصحاب التحصيل الدراسي العالي.

**دراسة سناتا وآخرون (2015م)** هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير نمطي التدريس على المعرفة النظرية والتعلم الفني لروابط الجمباز في التعليم العالي، وقام الباحثون بفحص تأثير عدد التكرارات الناجحة وغير الناجحة لرابط رياضي معين وعلى درجة رضا الطلاب ومشاركتهم وآرائهم حول تعلمهم، وتم فحصها فقط في المجموعة ب (أسلوب التدريس المتبادل)، تم إنشاء تصميم تجريبي بمجموعتين، كل واحدة من 22 موضوعًا من كلا الجنسين، تم تقييمها بمقاييس قبلية وبعدية، باستخدام نموذجين تعليميين منهجيين مختلفين، وهما تحديد المهام والتعليم المتبادل، أظهرت النتائج تحسنًا معنويًا في كلا المجموعتين بين الاختبار القبلي والبعدي، ومع ذلك، فقد ثبت أن التدريس المتبادل أكثر فاعلية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0.05$)

في التعلم الفني للرابط، وكذلك المعرفة النظرية به، مع التكرار الصحيح للإجراء، فيما يتعلق بالإدراك والمشاركة والرضا عن تعلمهم، أظهرت المجموعة ب تقييمًا إيجابيًا للغاية في جميع بنود الاستبيان.

**دراسة ذيابات (2014)**، هدفت للتعرف إلى أثر استخدام أسلوبيّ التدريس التعاونيّ والتبادليّ على اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى طلبة كلية التربية الرياضية، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا، وأظهرت أهم النتائج أنّ استخدام الأسلوب التعاوني له فائدة مرجوة أفضل وأكثر من الأسلوب التبادلي في اكتساب بعض المهارات الحياتية.

**دراسة الخلف وذيابات(2013)**، هدفت الدارسة إلى معرفة تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين، ومعرفة الأسلوب الأكثر فاعلية في عملية التعليم، على عينة تكونت من (36) متعلّمًا من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك، قسموا إلى مجموعتين بواقع (18) طالبًا للمجموعة الضابطة التي استخدم فيها الأسلوب الأمري في التعليم، و(18) طالبا كمجموعة تجريبية استخدم فيها الأسلوب التبادلي في التعليم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة الدارسة. وتوصلت الدراسة إلى أن لكلا الأسلوبين تأثيرًا إيجابيًا في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية للعبة، مع أفضلية واضحة بدلالة إحصائية للأسلوب التبادلي في تعليم المهارات وخاصة في الضربتين الرافعة الأمامية والرافعة الخلفية.

**دراسة عبد الجبار(2002)**، هدفت إلى معرفة تأثير استخدام الأسلوبين الأمري والتبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية بالجمناستيك لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، ومعرفة الوقت المستثمر في التعلم لكلا الأسلوبين، وأجريت الدراسة على عينة مكوّنة من (40) طالبًا، وبمعدل (20) طالبًا لكل مجموعة، حيث تم تدريس العينة الضابطة بالأسلوب الأمري، والمجموعة التجريبية بالأسلوب التبادلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في مستوى تعلم بعض مهارات الجمناستيك والوقت المستثمر ولصالح الأسلوب التبادلي.

**دراسة هشام (2000)**، هدفت التعرف إلى تقويم السلوك التعليمي لبعض أساليب التدريس (الأمري، التدريبي، التبادلي) من خلال استخدام نظام الملاحظة للسلوك التعليمي، ومدى استثمارها لوقت التعلم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود تباين بين نسب السلوكيات التعليمية للأساليب الثلاثة، وكذلك وجود أفضلية لتأثير الأسلوب التدريبي، يليه الأسلوب الأمري في تعلم بعض مهارات لعبة التنس.

**التعليق على الدراسات السابقة**

من خلال اطّلاع الباحث على الدراسات السابقة، فقد لاحظ أنّ معظم الدراسات اتّفقت مع دراسته من حيث أنّها تناولت دراسة أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي، وأثرها في مستوى تعلّم المهارات الرياضيّة للألعاب التي أجريت عليها تلك الدراسات، وقد تميّزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنّها تناولت مساق الجمباز وأثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي على مهاراته المختلفة، وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على تلك الدراسات من تحديد مشكلة الدراسة التي يقوم بإجرائها، واتّباع المنهج العلمي المناسب لإجراء دراسته، وكذلك الأدوات والاختبارات التي استخدمت في تنفيذ تلك الدراسات.

**مجالات الدراسة**

المجال البشري: الطلبة المسجلين في مساق جمباز 1 من طلبة كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية.

المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020- 2021

المجال المكاني: قاعة الجمباز في كلية علوم الرياضة -الجامعة الأردنية.

**مصطلحات الدراسة**

الأسلوب الأمري: أكثر الأساليب مباشرة من المعلم للطالب، حيث يقوم المعلم بمفرده باتخاذ كل قرارات التدريس وكيفية التحكم بها واختيار أسلوب تنفيذها وتحديد الوقت اللازم لكل نشاط.(عبدالكريم، 2006)

الأسلوب التبادلي: تنتقل جملة من القرارات من المعلم للطالب بقدر ما يتحملون من مسؤولية، ومن الاعتماد على النفس في تلقي المعلومة، ويتم توزيع الطلبة إلى أزواج بحيث يقدم كل منهم التغذية الراجعة المرتبطة بالاجداء لزميله. (عبدالكريم، 2006)

التحصيل المهاري: ما يتحصل على الطالب من نتيجة مرتبطة بمستوى الأداء المهاري الخاص بنقاط التدريس للمهارة قيد الدراسة .(تعريف إجرائي)

**منهج الدراسة إجراءاته الميدانية**

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بصورة شبه التجريبي لملائمته وطبيعة الدراسة.
- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب مساق جمباز 1 في الفصل الدراسي الأول 2021/2020 والبالغ عددهم 63 طالبًا، موزعين على ثلاث شعب غير متساوية العدد، وذلك حسب سجلات دائرة القبول والتسجيل.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، بحيث اختار الباحث شعبتين جمباز1، حيث تكونت شعبة من 19 طالبًا، وتم تطبيق

أسلوب التدريس الأمري، وشعبة تكونت من 23 طالبًا، وتم تطبيق أسلوب التدريس التبادلي، بحيث بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة 42 طالبًا، ما نسبته 66% من مجتمع الدراسة (طلبة مساق جمباز 1) والجدول رقم(1) يبين وصف أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السنة الدراسية.

**متغيّرات الدراسة**

- المتغير المستقل: الأسلوب التدريسي المستخدم.
- المتغير التابع: التحصيل المهاري.

**الجدول(1)**

**يبين وصف أفراد عينة الدراسة، تبعًا لمتغير السنة الدراسية.**

| السّنة الدّراسية | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | | العيّنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النّسبة | العدد | النّسبة | العدد | النّسبة |
| أولى | 7 | 36.84 | 7 | 30.43 | 14 | 33.33 |
| ثانية | 4 | 21.05 | 6 | 26.08 | 10 | 23.80 |
| ثالثة | 5 | 26.31 | 7 | 30.43 | 12 | 28.57 |
| رابعة | 3 | 15.78 | 3 | 13.04 | 6 | 14.28 |

- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- برنامج تعليمي مهاري لمهارات الجمباز
- صالة جمباز متعددة الأغراض (بساط حركات أرضية، فرشات مساعدة، طاولة قفز، رفاس، حفرة اسفنجية، جهاز عقلة)
- لوح تعليمي
- بطاقات تسجيل أداء فني
- اختبارات مهارية
- استمارات تسجيل اختبارات مهارية

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (21) طالبًا من شعبة جمباز1 من خارج عينة الدراسة، ممن هم مسجلون بنفس الفصل الدراسي، وكان الهدف من التجربة التعرف إلى مدى ملائمة الإجراءات المتخذة لتنفيذ الدراسة، وكذلك التّأكد من سلامة الأدوات المستخدمة بالبحث، ومدى ملائمة الاختبارات المستخدمة لتقييم مستوى الأداء المهاري، بالإضافة إلى تعرف المشكلات والمعوقات التي قد تواجه الباحث في أثناء إجراءات الدراسة، وفي ضوء التجربة تم التّأكد من سلامة الإجراءات المتخذة كافة لتنفيذ إجراءات الدراسة.

**البرنامج التّعليميّ:**

أعد الباحث البرنامج التعليمي المناسب لأفراد عينة الدراسة، وكذلك بما يتماشى مع الخطة الدراسية لمساق جمباز1 والمعتمدة بكلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية، مراعيًا الوقت المخصص حسب الخطة الدراسية لكل مهارة من المهارات الأساسية لمساق جمباز 1، بحيث تم تطبيق البرنامج التعليمي بواقع (24) محاضرة عملية ونظرية على المهارات المرفقة منذ بداية الفصل الدراسي، بحيث تأكد الباحث من عدم وجود لاعبي جمباز مسجلين بالمساق أو أي خبرات سابقة لدى الطلبة بمهارات الجمباز قيد الدراسة، وذلك من خلال طرح أسئلة على أفراد عينة الدراسة بالمجموعتين الضابطة والتجريبية، وأنّ كل منهم أكّدَ على عدم ممارسته لأي من أنشطة الجمباز في المدرسة أو غيرها سابقا، وكانت المهارات: الدحرجة الأمامية المتكورة، الدحرجة الخلفية المتكورة، الدحرجة الأمامية الطائرة، الوقوف على اليدين، العجلة الجانبية، قفزة اليدين الأمامية(طاولة القفز)، المرجحات(العقلة)، صعود البطن(العقلة)، الهبوط من المرجحة الخلفية(عقلة)، طريقة السند لجميع المهارات. بحيث تمّ تطبيق الوحدة التّعليميّة العمليّة بواقع (50) دقيقة، قسمت على النّحو الآتي:

الجزء التّمهيدي: 15 دقيقة (حضور وغياب، إحماء عام، وإحماء خاص بالمهارة)
الجزء الرّئيسي: 30 دقيقة (تعليم المهارة قيد الدّراسة)
الجزء الختامي: 5 دقائق (تهدئة وتغذية راجعة)
والملحق رقم (1) يوضح البرنامج التعليمي

طريقة تنفيذ البرنامج:
أسلوب التدريس الأمري:
يقوم المدرس باتخاذ جميع قرارات الدرس من حيث شرح الأداء، وطريقة التنفيذ، وفترات العمل والراحة، وتقديم النموذج وإعطاء التغذية الراجعة للطلبة، بحيث يقوم المدرس بتوزيع مجموعات العمل بحسب ما تتطلبه المهارة، ويشرح مسار التمرين ويتأكد من أنّ جميع الطلبة أصبح مسار العمل واضحًا لديهم، ثم يقوم بتحديد متطلبات الأداء وتطبيق نقاط التدريس الخاصّة بالمهارة، وإعطاء التغذية الراجعة لكل طالب بما يتناسب مع الأداء الصحيح، بحيث لا يستعين الطالب بزميله لمراقبة الأداء، وإنما المسؤول عن ذلك هو المدرس وحده، بحيث يراقب المدرس المجموعات ويعطي التّغذية الرّاجعة للأداء الصّحيح.

أسلوب التدريس التبادلي:
يقوم المدرس بتوزيع المجموعات بحسب متطلبات المهارة، ويشرح مسار التمرين ويقدم نقاط التدريس الخاصة بالأداء المثالي، ويقوم بتوزيع المهام على الطّلبة في المجموعة الواحدة التي تكونت من زوج من الطلاب غير متجانسين بالمستوى، بحيث يستعين الطلبة ببطاقات خاصة بالأداء قام المدرس بإعدادها، بحيث يقوم طالب بالشرح وطالب آخر بالتّطبيق، وبناء على النقاط الفنية المرتبطة بالمهارة يؤدي الطالب ويقوم زميله بمراقبة الأداء وتقديم التغذية الرّاجعة له، وتم تطبيق ذلك على مختلف المهارات التي تناولها الباحث في هذه الدراسة، ويقتصر دور المدرس على مراقبة جميع المجموعات ويقوم بتقديم المساعدة لهم إذا لزم الأمر.

الاختبارات:
أجرى الباحث الاختبارات (منتصف الفصل والنهائية) لعينة الدراسة لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث تم تطبيق مفردات الامتحان على عينة استطلاعية، وهي مجموعة طلبة من خارج أفراد العينة ممن هم مسجلون لمساق جمباز1 بنفس الفصل، وذلك للتّأكد من إجراءات سير الامتحان وطريقة تسجيل نتائج الأداء المهاري، وتكون اختبار منتصف الفصل من المحاور الآتية: الدحرجة الأمامية المتكورة، الدحرجة الخلفية المتكورة، الدحرجة الأمامية الطائرة، الوقوف على اليدين، طريقة السند لجميع المهارات. وتكون الاختبار النهائي من المحاور الآتية: العجلة الجانبية، قفزة اليدين الأمامية(طاولة القفز)، المرجحات(العقلة)، صعود البطن(العقلة)، الهبوط من المرجحة الخلفية(عقلة)، طريقة السند لجميع المهارات. والملحق رقم (2) استمارة تقييم الاداء المهاري لمساق جمباز 1، وذلك بالرجوع الى المراجع والمصادر الخاصة بالجمباز الفني.
(Fink & Stan, 2006؛ العزاوي والبياتي، 2013) . والجدول رقم (2) يبين التوزيع الطبيعي للتحصيل المهاري لبعض مهارات جمباز 1 في امتحان المنتصف والنهائي.

**جدول (2)**

**اختبارات التوزيع الطبيعي للتحصيل المهاري لبعض مهارات الجمباز(1) في امتحان المنتصف والامتحان النهائي**

| المتغير | الأسلوب | شابيرو وويلكس | | معامل الاتواء | معامل التفلطح |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة الاختبار | مستوى الدلالة | | |
| التحصيل في المنتصف | الأمري | .942 | .292 | -.172 | -1.058 |
| | التبادلي | .950 | .287 | -.573 | -.032 |
| التحصيل في النهائي | الأمري | .912 | .080 | -.052 | -1.413 |
| | التبادلي | .579 | 289. | -1.412 | 3.133 |

يبين الجدول ان قيم مستوى دلالة اختبار شابيرو وويلكس كانت جميعها أكبر من 0.05 ما يشير الى قبول فرضية تطابق توزيع بيانات متغيرات البحث مع التوزيع الطبيعي كما تبين قيم مؤشر معامل الالتواء الذي يصف تماثل توزيع بيانات المتغير حول محور التماثل الذي تمثله قيمة المتوسط الحسابي أنّ قيم هذا المؤشر ملتوية إلى اليسار ولكن هذه الالتواء يعتبر صغيرا وضمن القيم الطبيعية المقبولة وهي (-3 الى +3) بحيث تدل على عدم الالتواء إذا كانت القيمة تساوي (صفر)

أمّا بالنسبة لقيم معامل التفلطح الذي يصف قمة منحنى التوزيع الطبيعي فيلاحظ ان قيم هذا المؤشر تندرج ضمن المدى الطبيعي لهذا المؤشر إذ أنّها لم تتجاوز القيمة (7) ما يعني أنّ قيمة منحنيات توزيع متغيرات البحث الحالية قريبة من التوزيع الطبيعي. ومن خلال هذه النتائج يمكن تطبيق اختبار t المعلمي.

**الوسائل الإحصائيّة:**

استخدم الباحث الوسائل الإحصائيّة الآتية: المتوسّطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة، اختبار (ت)، عرض النّتائج وتحليلها ومناقشتها.

فيما يلي عرض ومناقشة النّتائج مرتّبة حسب تساؤلات الدّراسة:

**التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل المهاري لبعض مهارات جمباز (1) لدى طلبة كلية علوم الرياضة في امتحان المنتصف؟**

**جدول (3) اختبار t لتقدير الفروق في التحصيل المهاري امتحان المنتصف بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي) لبعض مهارات جمباز (1) لطلبة كلية علوم الرياضة.**

| المتغير | الأسلوب الأمري | | الأسلوب التبادلي | | قيمة t | مستوى الدلالة | حجم الأثر $\eta^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| التحصيل المهاري | 22.58 | 3.40 | 23.65 | 2.72 | 1.135 | 0.263 | 0.031 |

(حجم الأثر وفقا لكوهن: اقل من 0.06 ضعيف , متوسط 0.06 - أقل من 0.14 , كبير 0.14 فاكثر)

يشير الجدول (3) إلى اختبار t لتقدير الفروق في التحصيل المهاري لامتحان المنتصف بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي) لبعض مهارات جمباز (1) لطلبة كلية علوم الرياضة وباستعراض قيمة مستوى دلالة فرق المتوسطين يتبين أنّها بلغت (0.263) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة التي تمت الإشارة إليها بالقيمة ($\alpha \leq 0.05$) يتبين أنّ هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أنّ فرق المتوسطين بين مجموعتي البحث تعتبر غير دالة إحصائيا. كما يبين الجدول قيمة حجم الأثر نتيجة لاختلاف الأسلوبين في امتحان المنتصف ويلاحظ أنّ هذه القيمة قد بلغت (0.031) وتعبر هذه القيمة عن درجة تأثير ضعيفة وفقا لمقياس كوهن لحجم الأثر. ويرى الباحث عدم وجود فروق بين الأسلوبين في امتحان المنتصف وذلك لطبيعة المهارات التي تم تعليمها بحيث كانت تمتاز بالسهولة والبساطة وعدم حاجتها للمزيد من القوة والتوافق الكبيرين، وارتباط المهارات ببعضها البعض كونها كانت ترتكز على الدحرجات بجميع أشكالها، وأنّ أثر الأسلوبين سواء كان بالأمر من خلال تنفيذ جميع القرارات والتي كانت بيد المدرس أو من خلال أسلوب التدريس التبادلي من خلال تقديم الطلبة التغذية الراجعة لبعضهم بعض في المجموعات المختلفة كانا فعالان في تحقيق نتاجات التعلم، وبالتالي انعكس على مستوى الأداء المهاري لديهم، وبالتالي تحقيق التحصيل المهاري المطلوب في امتحان المنتصف.

واختلفت نتائج هذه الدراسة من حيث أفضلية الأسلوب التبادلي مع دراسة كل من: (ذيابات، 2014؛ الخلف وذيابات، 2013؛ عبدالجبار، 2002؛ هشام، 2000 )

وبنفس الوقت اتفقت معهم من حيث التأثير الإيجابي لأسلوب التدريس التبادلي على تعلم المهارات المختلفة.

**التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل المهاري لبعض مهارات جمباز (1) لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الامتحان النهائي؟**

**جدول (4) اختبار t لتقدير الفروق في التحصيل المهاري امتحان النهائي بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي) لبعض مهارات جمباز(1) لطلبة كلية علوم الرياضة**

| المتغير | الأسلوب الأمري | | الأسلوب التبادلي | | قيمة t | مستوى الدلالة | حجم الأثر $\eta^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| التحصيل المهاري | 23.79 | 2.55 | 25.48 | 2.17 | 2.318 | 0.026 | 0.118 |

(حجم الأثر وفقا لكوهن: أقل من 0.06 ضعيف , متوسط 0.06 - أقل من 0.14 , كبير 0.14 فأكثر)

يشير الجدول (4) إلى اختبار t لتقدير الفروق في التحصيل المهاري امتحان النهائي بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي) لبعض مهارات جمباز(1) لطلبة كلية علوم الرياضة وباستعراض قيمة مستوى دلالة فرق المتوسطين يتبين أنّها بلغت (0.026) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة التي تمت الإشارة بالقيمة ($\alpha \geq 0.05$) يتبين أنّ هذه القيمة كانت أقل من 0.05 ما يشير إلى أنّ فرق المتوسطين بين مجموعتي البحث تعتبر دالة إحصائيا بحيث أنّ دلالة الفروق كانت لصالح مجموعة الأسلوب التبادلي الذي كانت قيمة متوسطة الحسابي هو الأكبر وكما هو مبين في الجدول. كما يبين الجدول قيمة حجم الأثر نتيجة لاختلاف الأسلوبين في الامتحان النهائي ويلاحظ أنّ هذه القيمة قد بلغت (0.118) وتعبر هذه القيمة عن درجة تأثير متوسطة وفقا لمقياس كوهن لحجم الأثر. ويعزو الباحث هذه الفروقات لصالح الأسلوب التبادلي في الامتحان النهائي إلى أنّ الطلبة في المجموعة التجريبية التي تعلمت بالأسلوب التبادلي أصبح لديهم فهم أكبر في تطبيق الأسلوب التبادلي وإسقاطه على المهارات التي تعليمها بعد امتحان المنتصف حتى نهاية الفصل، وأصبح لدى الطلبة المعلومات الكافية حول كيفية تقديم التغذية الراجعة لبعضهم بعض بشكل أفضل، من حيث فهم الأداء الفني، والنقاط التي يتم التقييم بناء عليها، وكذلك مع السير بالبرنامج التعليمي اكتسب الطلبة المزيد من الجوانب الحركية وأساليب السند للمهارات المختلفة. إذ إنّ هذا الأسلوب يعتمد على النظريات المعرفية في التعلم، حيث يؤدي تعاون الطلبة في أداء الحركات مع زميله إلى تحسين المستوى العام للمجموعة عن طريق رفع مستوى الأداء الفردي، حيث يتم ذلك عن طريق مراقبة كل طالب لزميله وبالتالي تحدث عملية مقارنة تؤدي في النهاية إلى الحصول على أفضل النتائج، بمعنى أنّ هذا الأسلوب يحسن مدى استفادة الطلبة، ويشجعهم على تحليل الأداء لأنفسهم وللآخرين (عبدالكريم، 2006) .

واتفقت نتائج هذه الدراسة من حيث أفضلية الأسلوب التبادلي مع دراسة كل من: (الخلف وذيابات، 2013؛ عبدالجبار، 2002؛ هشام، 2000)

**الاستنتاجات:**

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وعرض نتائجها ومناقشتها، فقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1-إنّ لكلا الأسلوبين الأمري والتبادلي تأثيرًا إيجابيًّا في تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمباز.

2-وجود تباين في مستوى تعليم بعض المهارات الأساسية في الجمباز بين الأسلوبين الأمري والتبادلي.

3- إنّ أسلوب التدريس التبادلي أكثر فاعلية في التحصيل المهاري لدى طلبة الجمباز.

**التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تدريس مهارات الجمباز لما لهما من أثر إيجابي في التحصيل المهاري لدى الطلبة.
2. تضمين أسلوب التدريس التبادلي وإعطاء الطلبة أدوارا قيادية خلال درس الجمباز لما لذلك من أثر إيجابي نحو عملية التعلم لدى الطلبة.
3. إجراء دراسات علمية على استراتيجيات تعليم أخرى خاصة بالجمباز، وذلك لمعرفة تأثير أي منها أكبر في تحصيل الطلبة بالمهارات الأساسية والمهارات المتقدمة بالجمباز.

**المصادر والمراجع**


أبو نمرة، م.، وسعادة، ن. (2000). *التربية الرياضية وطرائق تدريسها*. عمان، الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الخلف، م.، والذيابات، م. (2013). تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين. *دراسات، العلوم التربوية*، 40(3)، 2013.

الربيعي، م.، وآخرون. (2011). *طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها*. بيروت: دارالكتب العلمية.

العزاوي، ص.، والبياتي، ب. (2012). *الجمناستك الفني التطبيقي*. النجف، العراق: دار الضياء للطباعة.

الكاتب، ع.، والزهيري، ن. (2011). *استراتيجيات ونماذج فاعلة في طرائق تدريس التربية الرياضية*. بغداد: دار الكتب والوثائق.
المفتي، و.، والكاتب، ع. (2004). أثر استخدام بعض أساليب التدريس في مستوى تعلم مهارة السباحة الحرة. *مجلة دراسات*، عدد خاص.
ذيابات، م. (2014). أثر استخدام أسلوبي التدريس التعاوني والتبادلي على اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 38(2).
طربيه، م. (2008). *طرق وأساليب التدريس الحديثة*. عمان: دار حمورابي.
عبد الجبار، ب. (2002). تأثير استخدام الأسلوبين الأمري والتبادلي على مستوى التعلم والوقت المستثمر خلال درس الجمناستيك، بحث منشور. *مجلة التربية الرياضية*، 11(1).
عبد السميع، ص. (2002). المعلم وأساليب التدريس. *مجلة ملتقى التربية والتعليم*.
عبدالكريم، م (2006). *ديناميكية تدريس التربية الرياضية*. مصر: مركز الكتاب للنشر.
ناصر، ط (2020). أثر الأسلوب التدريبي كمنهج تعليمي في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم وفقا لمستوى التحصيل الدراسي. *المجلة الأوروبيّة لتكنولوجيا علوم الرياضة*، 28.
هشام، ن (2000). *تقويم السلوك التعليمي باستخدام بعض الأساليب التدريسية ومدى استثمارها لوقت التعلم الأكاديمي*.
أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

**References:**

Fink, H., & Stan, A. (2006). *Technical Manual Level 1*. Switzerland: Lausanne.
Mosston, M., & Ashworth, S. (2002). *Teaching physical education*. New York: Benjamin Cummings.
Mosston, M., & Ashworth, S. (1994). *Teaching physical education*. New York: Macmillan publishing.
Santana, J., & Others. (2015). Reciprocal teaching of gymnastic links in higher education. *Science of Gymnastics Journal*.